

زاد المسير في علم التفسير

والثاني أنهم الموتى حقيقة ضربهم ا □ مثلا والمعنى أن الموتى لا يستجيبون حتى يبعثهم ا □ فكذاك الذين لا يسمعون .

قوله تعالى ثم إليه يرجعون يعني المؤمنين والكافرين فيجازي الكل .
وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن ا □ قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون .

قوله تعالى وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قال ابن عباس نزلت في رؤساء قريش ولولا بمعنى هلا وقد شرحناها في سورة النساء وقال مقاتل أرادوا بالآية مثل آيات الأنبياء وقال غيره أرادوا نزول ملك يشهد له بالنبوة .

وفي قوله تعالى ولكن أكثرهم لا يعلمون ثلاثة أقوال .

أحدها لا يعلمون بأن ا □ قادر على إنزال الآية .

والثاني لا يعلمون ما عليهم من البلاء في إنزالها لأنهم إن لم يؤمنوا بها زاد عذابهم .
والثالث لا يعلمون المصلحة في نزول الآية .

وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحية إلا أُمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون .

قوله تعالى وما من دابة في الأرض قال ابن عباس يريد كل ما دب على الأرض قال الزجاج وذكر الجناحين تأكيد وجميع ما خلق لا يخلو إما أن يدب وإما أن يطير